

الباب الثاني الأساس النظري

أ. التكامل

١. تعريف التكامل

يُعد التكامل مفهومًا جوهريًا عبر التخصصات الأكاديمية، بما فيها التربية. اشتقاقياً، وفقاً للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، يشير التكامل إلى عملية الاندماج حتى تكون كلٌّ موحدٍ ومترابط. ينبع المصطلح من الكلمة الإنجليزية "integrate" التي تعني توحيد العناصر أو دمجها. كما يعرف سورجونو سوكارنو (في مجلة فيصل) التكامل بأنه "عملية التكيف بين العناصر المختلفة لتشكيل نمط متناغم"، مما يجعل منه عملية توحيد الاختلافات في كيان متماسك (فيصل، ٢٠٢٢).

في سياق التعليم لقانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، في جمهورية إندونيسيا على أن التعليم هو جهد واعٍ ومدرّس لخلق بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من تطوير قدراتهم على النحو الأمثل. تشمل هذه القدرات القوة الروحية والدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق الحميدة، بالإضافة إلى المهارات المفيدة للفرد

والمجتمع والأمة والدولة. يؤكد قاموس اللغة الإندونيسية (KBBI) أيضًا على أن التعليم هو عملية تغيير المواقف والسلوكيات من خلال التدريس والتدريب الموجه.

٢. التكامل في عملية التعلم

إن التكامل في عملية التعلم، ولا سيما في سياق لمنهج Merdeka، هو نهج يدمج جوانب مختلفة مثل قيم الشخصية والتخصصات الأكاديمية والتكنولوجيا في تجربة تعليمية موحدة وشاملة. الهدف الأساسي من دمج التربية على الشخصية هو تنشئة المتعلمين ليس فقط القادرين فكريًا ولكن أيضًا الذين يتمتعون بشخصية قوية، وبالتالي تمكينهم من مواجهة التحديات المعاصرة بحكمة ومسؤولية. يتماشى هذا الهدف مع أهداف التعليم الوطني كما هو مذكور في المادة ١ من قانون نظام التعليم الوطني لعام ٢٠٠٣، والذي يؤكد على تكوين إندونيسيين ذوي شخصية. وعلى الصعيد العملي، فإن دمج التربية على الشخصية في مواد تعلم اللغة العربية في منهج Merdeka يتطلب من المعلمين تصميم وتنفيذ وتقييم التعلم بشكل منهجي من خلال تضمين قيم الشخصية في كل جانب من جوانب التدريس. لا يقتصر هذا النهج على إثراء المادة فحسب، بل يبيّن أيضًا شخصية الطلاب بشكل شامل. ومن ثم، فإن دمج التربية

على الشخصية في تعلم اللغة العربية يصبح استراتيجية فعالة لتنمية إمكانيات الطلاب بطريقة شاملة وذات صلة بالسياق.

ب. التربية الاخلاقية

تعد التربية على الشخصية جانبًا أساسيًا في تشكيل شخصية المتعلمين، ولا تركز فقط على اكتساب المحتوى الأكاديمي، بل أيضًا على تطوير القيم الأخلاقية والروحية. من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة "الشخصية" من الكلمة اللاتينية "*character*" التي تعني المزاج والطبيعة والصفات النفسية والسلوك الأخلاقي والشخصية. وفقًا للمديرية العامة للتعليم الابتدائي والثانوي (Ditjen Mandikdasmen، وزارة التربية الوطنية)، فإن الشخصية هي النمط المميز للتفكير والسلوك المتأصل في كل فرد، مما يمكنهم من الانخراط بفعالية في مختلف السياقات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والمجتمع والأمة والدولة (فضيلة وآخرون، ٢٠٢١). وبالتالي، يمكن فهم الشخصية على أنها القيم المتأصلة في الفرد، والتي تتحقق من خلال السلوكيات والمزاج وسمات الشخصية التي تميزهم عن الآخرين.

التربية على الشخصية هي نظام تعليمي يغرس هذه القيم في المتعلمين من خلال عناصر المعرفة والوعي والتصميم والإرادة لممارسة القيم الإيجابية فيما يتعلق بالله والبشر والبيئة والأمة

والذات، وبالتالي تشكيل فرد كامل (إنسان كامل) (روفيعي، ٢٠١٧). وتضيف راتنا ميغاوانغي أن التربية على الشخصية تهدف إلى تعليم الأطفال ليكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة وتطبيقها في الحياة اليومية لتقديم مساهمات إيجابية للمجتمع. في سياق تعلم اللغة العربية، تضطلع التربية على الشخصية بدور استراتيجي في تشكيل شخصيات الطلاب بشكل شامل، يشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسحركية. إن دمج قيم الشخصية في تعلم اللغة العربية لا يهدف فقط إلى إتقان المهارات اللغوية، بل أيضًا إلى غرس القيم الأخلاقية والروحية المتأصلة في اللغة. وبالتالي، يصبح تعلم اللغة العربية وسيلة فعالة للتربية الأخلاقية، ودعم تنمية شخصية المتعلمين.

إن تطبيق التربية على الشخصية في المدارس يجب أن يشمل جميع مكونات العملية التعليمية، بدءًا من محتوى المنهج، وعمليات التعلم، والتقويم، وصولاً إلى إدارة المدرسة وبيئة التعلم (سيترا، ٢٠١٢). يؤكد لمنهج Merdeka، كأحدث المناهج، على أهمية دمج قيم الشخصية من خلال ملف الطالب البنسيلا، الذي يتضمن ست قيم أساسية: الإيمان والتقوى بالله تعالى مع التحلي بالأخلاق الفاضلة؛ التنوع العالمي؛ التعاون الجماعي؛ الإبداع؛ الاستقلالية؛ والتفكير النقدي. ويُقاس نجاح المنهج

Merdeka من خلال فرح المتعلمين وقدرتهم على التعاون لحل المشكلات المختلفة، وهو ما يعتمد بشكل كبير على تطوير الشخصية الإبداعية.

يُعتبر الإبداع في تعلم اللغة العربية مفتاحًا لتعزيز نتائج التعلم، وتنمية مهارات اللغة، وتحفيز الطلاب. ويتمشى ذلك مع أهداف مشروع تعزيز ملف الطالب البنسيلا (P5)، الذي يؤكد على تعزيز شخصية الطلاب وفقًا لأبعاد ملف الطالب البنسيلا (هيئة معايير المناهج والتقييم التربوي، وزارة التعليم والثقافة والبحث، ٢٠٢٤). لذلك، يُعد دمج التربية على الشخصية في مواد تعلم اللغة العربية ضمن لمنهج Merdeka خطوة استراتيجية لا تقتصر على إثراء الكفاءات اللغوية فحسب، بل تسهم أيضًا في تشكيل شخصية متفوقة قادرة على مواجهة تحديات العالم.

تُعد الشخصية الإبداعية جانبًا مهمًا من التربية على الشخصية، تعكس القدرة على التفكير الابتكاري والأصلي. بشكل عام، يمكن تعريف الشخصية الإبداعية بأنها قدرة الفرد على اكتشاف أشياء أو أفكار أو مفاهيم جديدة ومتميزة، والقدرة على التعبير عنها بفعالية. وفقًا لما ذكرته كوني ر. سيميوان في مجلة استشهد بها ماسليندا وآخرون، فإن الإبداع هو عملية تحويل الموجود إلى مفاهيم جديدة أكثر ابتكارًا وتفردًا. ومن ثم، يمكن

استنتاج أن الشخصية الإبداعية هي قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة ومبتكرة وفريدة من نوعها من خلال عملية تفكير منهجية وتأملية.

تشمل مؤشرات قيم الشخصية الإبداعية، وفقاً لساماني وهاريانتو، عدة جوانب مهمة، وهي القدرة على تقديم شيء فريد وجديد، والشجاعة في اتخاذ القرارات بسرعة ودقة، والرغبة في التغيير المستمر واستغلال الفرص الجديدة، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات بشكل مبتكر ومرن ونقدي (مافيل وساتريا، ٢٠٢٣). إلى جانب هذه الجوانب المعرفية، يمتلك الإبداع أيضاً أبعاداً غير معرفية تشمل الدافع، والشخصية، والموقف الإبداعي الذي يدعم عملية التفكير الإبداعي بشكل شامل (قادر وآخرون، ٢٠٢٢).

يمكن قياس الشخصية الإبداعية في تعلم اللغة العربية من خلال عدة مؤشرات تعكس قدرة الطلاب على التفكير التبايني والمبتكر. وبشكل عام، تشمل هذه المؤشرات القدرة على التفكير المرن (المرونة)، والتفكير السلس (الطلاقة)، والتفكير الأصيل (الأصالة)، والقدرة على التفصيل (التفصيل).

أ) المرونة (*Flexibility*): يشير هذا المؤشر إلى قدرة الطلاب على طرح أسئلة وأجوبة متنوعة، وتحديد المشكلات من زوايا مختلفة،

والبحث عن طرق بديلة للحل. في سياق تعلم اللغة العربية، يتمكن الطلاب ذوو التفكير المرن من تقديم إجابات وحلول تختلف عن الأمثلة التي قدمها المعلم، مما يدل على فهم عميق وتكيف مع المادة.

ب) الطلاقة: (*Fluency*) يعكس هذا المؤشر قدرة الطلاب على إنتاج العديد من الإجابات، وحل المشكلات، وتوليد الأفكار، وطرح الأسئلة، واكتشاف حلول متنوعة. في تعلم اللغة العربية، يستطيع الطلاب ذوو الطلاقة تقديم إجابات دقيقة وذات صلة بالمشكلات أو الأسئلة التي يطرحها المعلم خلال العملية التعليمية، مما يدل على إتقان شامل للمادة.

ج) الأصالة: (*Originality*) يقيس هذا المؤشر قدرة الطلاب على طرح أسئلة فريدة ومتنوعة، والتفكير في طرق جديدة للتعبير عن الذات، ودمج عناصر غير تقليدية. في هذا السياق، يستطيع الطلاب ذوو التفكير الأصيل تقديم إجابات بحلول من ابتكارهم الخاص، دون الاعتماد على مساعدة الآخرين، مما يعكس الاستقلالية والابتكار في التفكير.

د) التفصيل: (*Elaboration*) يتعلق هذا المؤشر بقدرة الطلاب على تطوير الأفكار أو المفاهيم من خلال إضافة تفاصيل أكثر جاذبية

وملاءمة. في تعلم اللغة العربية، يستطيع الطلاب القادرون على التفصيل حل المسائل أو المشكلات بخطوات منظمة وواضحة، كما يمكنهم شرح فهمهم بلغة سهلة الفهم، مما يدل على مهارات تحليلية واتصالية قوية.

لا يقتصر تكوين الشخصية الإبداعية على القدرات المعرفية فقط، بل يشمل أيضًا الأبعاد العاطفية والحركية النفسية التي تدعم عمليات التفكير الابتكاري والتعبير الإبداعي لدى الطلاب. وفقًا لمنادار، كما ورد في كتاب الدكتور إيكّا لاستاري، تشمل السمات العاطفية للإبداع الفضول العالي، والاهتمام بالمهام الموكلة، والشجاعة في تحمل المخاطر، والمرونة في مواجهة الفشل، والرغبة في اكتساب تجارب جديدة، والقدرة على تقدير الذات والآخرين (ليساري وزكية، ٢٠١٩). وهذا يدل على أن الدافع والمواقف الإيجابية يشكلان أساسًا هامًا في تنمية إبداع الطلاب. وبما يتوافق مع ذلك، تؤكد نورلايلا وزملاؤها في كتاب استراتيجيات التعلم الإبداعي أن القدرة على التفكير الإبداعي يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات مثل اقتراح أفكار جديدة، وطرح أسئلة نقدية، والجرأة على التجربة، وتخطيط استراتيجيات تعليمية مبتكرة. وتعكس هذه المؤشرات مشاركة الطلاب النشطة في عملية تعلم تحفز الإبداع بشكل شامل.

إلى جانب الجانب العاطفي، يُعد التقييم الحركي النفسي جزءاً لا يتجزأ من تقييم إبداع الطلاب في المدارس. ويُعرّف التقييم الحركي النفسي بأنه عملية قياس المهارات الجسدية والحركية والسلوكية للطلاب في سياق التعلم. ويهدف إلى متابعة تطور مهارات الطلاب، وتقديم تغذية راجعة بناءة، ومساعدة المعلمين في تصميم المناهج وطرق التدريس المناسبة (براتا وآخرون، ٢٠٢٣). وفي تعلم اللغة العربية، يمكن ملاحظة الجانب الحركي النفسي من خلال قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل الواقعي، مثل تقديم عروض حوارية أمام الصف، والتي تشمل تقييماً كتابياً وشفهياً. ميل الطلاب المبدعون إلى التمتع بحرية التفكير والتعبير النشط عن أفكارهم وآرائهم ومواقفهم خلال عملية التعلم. ويوضح ماركوس أوتسي أن من سمات الإبداع في التعلم نشاط الطلاب وجرائهم على المشاركة، وهو مؤشر مهم في تكوين الشخصية الإبداعية (أوتسي، ٢٠١٦). وتُعد الشخصية الإبداعية جانباً مهماً في التربية على الشخصية، تلعب دوراً في تطوير قدرات التفكير الابتكاري والاستقلالي لدى المتعلمين. ويمكن التعرف على الشخصية الإبداعية لدى الطلاب من خلال عدة سمات رئيسية، وهي:

أ) امتلاك فضول كبير

الفضول هو الدافع الأساسي للطلاب لاستكشاف وفهم وحل المشكلات. ويعمل هذا الفضول كمحفز لتطوير المعرفة والمهارات بشكل مستمر.

ب) الاستقلالية

تعني الاستقلالية في التعلم قدرة الطلاب على التعلم والممارسة وتطوير التفكير بشكل نشط دون الاعتماد على الآخرين. وتعد هذه الصفة ضرورية لتكوين متعلمين يتحملون مسؤولية عملية تعلمهم بأنفسهم.

ج) التفكير المرن

يمكن التفكير المرن الطلاب من تكييف استدلالهم والتعامل مع المشكلات من زوايا متعددة، مما يسهل الحلول الإبداعية.

د) الاستمتاع بتجربة أشياء جديدة

تعكس هذه الصفة الابتكار، أي القدرة على خلق شيء جديد ومختلف عن السابق. وتُعد الجرأة على تجربة الجديد مؤشراً حيوياً في تنمية الإبداع.

هـ) امتلاك المهارات

المهارات هي القدرات المكتسبة من خلال الممارسة والخبرة.

ووفقًا لأوتامي منادار في مجلة ماركوس أوتسي، تتطور المهارات من المعرفة التي تُستوعب من خلال الممارسة المستمرة وتنفيذ المهام. تتضمن عملية التعلم عدة مكونات، من بينها التخطيط وتنفيذ أنشطة التعلم (ليساري وزكية، ٢٠١٩). يقع على عاتق كل معلم، قبل بدء التدريس، إعداد خطة أو تحضير الدرس لضمان سير العملية التعليمية بشكل فعال. يجب أن يتوافق نموذج التدريس المختار مع أهداف التعلم، وخصائص الطلاب، وقدرات المعلم. وفي المجال التربوي، يُعتبر التعليم والتعلم من أشكال النشاط الإبداعي (أوسي، ٢٠١٦).

في سياق تعلم اللغة العربية ضمن لمنهج Merdeka، يجب تصميم عملية التعلم بشكل منهجي من خلال التخطيط وتنفيذ أنشطة تدمج قيم الشخصية الإبداعية. يتحمل المعلمون مسؤولية إعداد وحدات تعليمية لا تقتصر على نقل المحتوى الأكاديمي فحسب، بل تزرع أيضًا القيم الأخلاقية والسلوكية لدى المتعلمين (سيفو وآخرون، ٢٠٢١). ينبغي أن تلبي الوحدة التعليمية الفعالة احتياجات الطلاب في مجالات المعرفة، والمواقف، والمهارات، مع الاسترشاد بملف الطالب البنسيلا الذي يولي أهمية للشخصية الإبداعية. علاوة على ذلك، تؤكد لائحة وزير التعليم والثقافة في

جمهورية إندونيسيا على أهمية تعزيز التربية على الشخصية ضمن المؤسسات التعليمية الرسمية. وعلى الرغم من أن تعلم اللغة العربية لا يخصص له وقت محدد لمشروع تعزيز ملف الطالب البنسيلا (P5). إلا أن التربية على الشخصية تظل إلزامية للدمج بشكل صريح أو ضمني في جميع المواد الدراسية (التعميم المشترك لوزير التعليم الأساسي والثانوي ووزير الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا، ٢٠٢٥).

يسهم دمج الشخصية الإبداعية في تعلم اللغة العربية في تعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي، والإبداعي، والمبتكر، وفي الوقت ذاته يعزز الدافعية للتعلم وبناء الشخصية الوطنية. تساعد الوحدات التعليمية التي تحتوي على قيم الشخصية الإبداعية الطلاب على تطوير مهارات اللغة العربية، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية الوعي بأهمية اللغة العربية في السياقات الدينية والثقافية.

لتقييم مهارات التفكير الإبداعي، يقترح سيلفر استخدام اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT)، التي تقيس ثلاثة مكونات رئيسية: الطلاقة، والمرونة، والجدة. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الاختبارات التحريرية لقياس وتدريب قدرة الطلاب على

حل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي (نورلايلا وآخرون، ٢٠١٩) ستعزز عملية التعلم المصممة بشكل جيد نمو إبداع الطلاب بشكل أمثل، ومن خلال هذه العملية التعليمية يمكن تنمية وتوسيع إبداع الطلاب بفعالية.

ج. تعلم اللغة العربية

يلعب تعلم اللغة العربية دورًا استراتيجيًا في نظام التعليم في إندونيسيا، فهو لا يقتصر على كونه مادة تُنمي المهارات اللغوية فحسب، بل يُعد أيضًا وسيلة لتشكيل شخصية المتعلمين. وفقًا لسورباني نونوك، يُعرّف التعلم بأنه جهد تعليمي مصمم بشكل منهجي لتنظيم أنشطة تعلم الطلاب وخلق تفاعل فعال بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية (سورباني وآخرون، ٢٠١٩). في هذا السياق، يصبح تعلم اللغة العربية جسرًا يربط الطلاب بكنوز المعرفة الإسلامية والثقافة العربية الغنية.

تُدرّس اللغة العربية، كواحدة من المواد الأساسية، في مختلف المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، سواء الحكومية أو الخاصة، وعلى مستويات وبرامج دراسية متعددة (لوبيس وناسوتيون، ٢٠٢٢). وهذا يعكس الاعتراف بأهمية اللغة العربية كجزء لا يتجزأ من المنهج الوطني للتعليم. لا تهدف هذه المادة فقط إلى إتقان

المهارات اللغوية، بل إلى توسيع آفاق الطلاب حول الدين الإسلامي، والثقافة العربية، والقيم العالمية التي تتضمنها. وفقًا لرُهدي، كما ورد في مجلة استشهد بها نورول وايزاه وآخرون، تُعد مادة اللغة العربية أداة فعالة في عملية تشكيل الشخصية. وتشمل أربعة مهارات رئيسية: الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة) (وايزه وآخرون، ٢٠٢٢). ترتبط هذه المهارات ببعضها البعض وتدعم تطوير الكفاءة اللغوية بشكل شامل. ومن ثم، يمكن تلخيص تعلم اللغة العربية كمادة أساسية تتضمن هذه الجوانب الأربعة. لا يهدف التعلم فقط إلى زيادة المعرفة وتنمية مهارات اللغة لدى الطلاب، بل إلى بناء شخصية متجذرة في القيم الإسلامية والثقافة العربية الرفيعة. يصبح دمج التربية على الشخصية في تعلم اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية لخلق جيل يتمتع بالكفاءة الفكرية والأخلاق الحميدة والوعي الاجتماعي

د. المنهج Merdeka

يُعد لمنهج Merdeka ابتكارًا تربويًا طورته وزارة التعليم والثقافة في إندونيسيا (كيمينديكبود) لمنح المعلمين والطلاب حرية ومرونة أكبر في عملية التعلم. يضع هذا المنهج الطلاب كفاعلين نشطين يساهمون في بناء المعرفة من خلال التجارب الحقيقية

والتفاعل الاجتماعي، متماشياً مع النموذج البنائي الذي طوره جان بياجيه وليف فيغوتسكي (إندرياني وآخرون، ٢٠٢٣). يحدد المنهج اتجاه ومحتوى وعمليات التعلم التي يخوضها الطلاب (هاماليك، ٢٠١٩). مفهومياً، يرتكز لمنهج Merdeka على النموذج البنائي الذي يضع المتعلمين كفاعلين نشطين في عملية التعلم. تؤكد نظرية البنيوية التي طورها جان بياجيه وليف فيغوتسكي على أن المعرفة لا تُنقل مباشرة من المعلم إلى الطالب، بل تُبنى بنشاط من قبل المتعلمين من خلال الخبرات الحقيقية والتفاعلات الاجتماعية ذات المعنى (سيفولو وآخرون، ٢٠٢٣). شدد جان بياجيه على أهمية مواءمة التعليم مع مراحل التطور المعرفي للأطفال، حيث يبني المتعلمون مخططاتهم الذهنية عبر عمليات الاستيعاب والتكيف. في حين أضاف ليف فيغوتسكي البعد الاجتماعي من خلال مفهوم منطقة التنمية القريبة (ZPD)، مؤكداً على ضرورة وجود توجيه منظم (دعم تدريجي) من المعلم أو الأقران لتعظيم إمكانات التعلم لدى الطلاب. تنعكس هذه المبادئ في منهج Merdeka من خلال نهج التعلم المتمركز حول الطالب، والتعلم التفريقي، والمرونة في اختيار وتطوير وحدات التعليم. من حيث السمات، يمتاز لمنهج Merdeka بثلاث خصائص رئيسية تميزه عن المناهج السابقة:

١. تنمية المهارات الناعمة والشخصية

يؤكد هذا المنهج على تعزيز قيم الشخصية وفقًا لملف الطالب البنسيلا، الذي يشمل الإيمان والتقوى، والتنوع العالمي، والتعاون الجماعي، والإبداع، والاستقلالية، والتفكير النقدي. ويُعد التعلم القائم على المشاريع الوسيلة الأساسية لتنمية هذه المهارات والشخصيات.

٢. التركيز على المحتوى الأساسي

يعطي لمنهج Merdeka الأولوية للمواد الأساسية والملائمة لاحتياجات المتعلمين، مما يجعل التعلم أكثر عمقًا ومعنى. وهذا يمنح المعلمين والطلاب فرصة لاستكشاف المحتوى بشكل مكثف وسياقي.

٣. التعلم المرن

تتيح المرونة في منهج Merdeka للمعلمين تكييف الأساليب والمواد وأوقات التعلم وفقًا لخصائص واحتياجات الطلاب والسياق المحلي. ويتم تقييم نواتج التعلم بناءً على المراحل بدلاً من السنوات الدراسية، مما يجعل عملية التعلم أكثر تخصيصًا وتكيفًا (رحلة مدرسة أوليا،

(٢٠٢٣؛ Sman1dk.sch.id، ٢٠٢٢).

في سياق تعلم اللغة العربية، يشجع لمنهج Merdeka المعلمين على تكييف المواد والأساليب وفقًا لخلفيات الطلاب واهتماماتهم واستعدادهم للتعلم. لا يقتصر دور المعلم على تقديم المادة بشكل أحادي الاتجاه، بل يخلق فضاءً حوارياً يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في تركيب الجمل، والنقاش، وممارسة اللغة العربية في مواقف حقيقية. لا يقتصر هذا النهج على تعزيز الكفاءة اللغوية فحسب، بل يساهم أيضاً في تنمية شخصية إبداعية واثقة ومتعاونة تتكامل في أنشطة التعلم اليومية (نساء والغفاري، ٢٠٢٣).

وبذلك، تعزز نظرية البنيوية التي يستند إليها المنهج Merdeka توجهًا تربوياً يركز على إنسانية التعليم، حيث يصبح التعلم عملية حياة ذات معنى وسياق، تشكل شخصية المتعلم بشكل متكامل. في بحث سهلاء حافظ الدين وآخرون المنشور في المجلة الإندونيسية لإدارة التعليم والقيادة، تم التأكيد على أهمية دمج التربية على الشخصية في جميع البيئات، وهو ما يُعد سياسة منهجية لتحقيق نتائج مثلى (فكري وآخرون، ٢٠٢٣).

يتجسد تطبيق سياسة لمنهج Merdeka في تخطيط التعلم من خلال إعداد وحدات تعليمية منظمة وموجهة نحو تحقيق نواتج التعلم، وأهداف التعلم، والتقييم التشخيصي. تُصمم هذه الوحدات لتلبية احتياجات الطلاب، ومعالجة معوقات التعلم،

ودعم تعزيز التربية على الشخصية، لا سيما الشخصية الإبداعية التي تلعب دورًا في تطوير مهارات التفكير النقدي والمبتكر (بوتريانيغسيه وآخرون، ٢٠٢١). يبدأ تخطيط التعلم في المدرسة العالية الحكومية ١ بنجكولو بنواتج التعلم (CP)، وأهداف التعلم (TP)، ومسارات أهداف التعلم (ATP)، وصولًا إلى وحدات تعليمية تتوافق مع اللوائح الحكومية، مع منح المعلمين مرونة في التنفيذ لتلبية احتياجات الطلاب، وتطويرها من قبل المعلمين لمعالجة المشكلات القائمة في التعلم ودعم التربية على الشخصية. وقد أكد ذلك البحث الخاص بتطوير وحدات تعليمية لمنهج Merdeka، الذي أوضح أن عملية إعداد المعلم للوحدات التعليمية يجب أن تتوافق مع احتياجات الطلاب، والتقييم التشخيصي، وتحديد أهداف مشروع تعزيز ملف الطالب البنسيلا (P5) المراد تحقيقها، وفهم كفاءات الطلاب، ونقاط قوتهم وضعفهم، بحيث تكون الوحدات التعليمية المطورة قادرة على معالجة المشكلات القائمة في التعلم ودعم التربية على الشخصية (نينغسيه وآخرون، ٢٠٢٤). ويتفق ذلك مع الأبحاث التي تحدد الأهداف المثالية لمنهج Merdeka، والتي تشمل بناء الإبداع، وتنمية الشخصية، وتوفير المرونة في اختيار المواد الدراسية (مايا وآخرون، ٢٠٢٥).

أما وفقًا لنورهايتي في مجلة علي مرشيد وآخرون، فإن لمنهج Merdeka يمتلك بعدين يمكن تفسيرهما: الأول هو البعد الجزئي، حيث يُعد المنهج دليلًا أساسيًا لتنفيذ التعلم في المدارس والمؤسسات التعليمية والتدريبية على شكل وثائق منهجية. والثاني هو البعد الكلي، حيث يُعد المنهج تجربة تعلم تُمنح للطلاب خلال عملية التعلم في كل مرحلة، أو مسار، أو نوع من التعليم. تشمل هذه التجربة التعليمية المهارات الصلبة، والمهارات الناعمة، والتجارب المعرفية، والعاطفية، والحركية النفسية (علي مسيد وآخرون، ٢٠٢٣). ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن لمنهج Merdeka هو منهج جديد أصدرته وزارة التعليم والثقافة بمنح المعلمين والطلاب حرية أكبر ليكونوا أكثر نشاطًا وإبداعًا في عملية التعلم، سواء على المستوى المعرفي، أو العاطفي، أو الحركي النفسي، لتحقيق أهداف التعليم الوطني.

هـ. الدراسات السابقة

ويشير الباحثة في هذا البحث إلى الأبحاث السابقة ذات الصلة

بالبحث الحالي. البحوث التالية ذات صلة بهذا البحث:

١. تم إجراء بحث في عام ٢٠١٨ للكاتب محمد أمين قدرى سيهنيدي بعنوان "دمج تعليم الشخصيات في تعلم اللغة العربية في منهج MUBAIS في المدرسة الثانوية الحمديّة ١٠

يوجيا كارتا" وهو بحث نوعي بأساليب وصفية نوعية. ويخلص إلى أنه في تخطيط وتنفيذ تعلم اللغة العربية في منهج ISMUBA، تم دمج تعليم الشخصيات، ولكن في خطة الدرس ، لم يتم تضمين قيم الشخصية.

أما التشابه بين البحث السابق فكنت البحتة في الأشياء المستخدمة التي يفحص كلاهما مكونات التعلم. الفرق هو أن الأبحاث السابقة أجريت على منهج مختلف، جاء من المدرسة التي درس فيها، وليس من المنهج الحكومي.

٢. تم بحث هذه الأطروحة في عام ٢٠١٧ من قبل ستي سيفيا بعنوان "تعليم الشخصيات في تعلم اللغة العربية في SD IT Harapan Ummat (Harapan Ummat, Purbalingga) HARUM" وهو بحث دراسة حالة أو بحث ميداني بأسلوب وصفي نوعي. والخلاصة هي تعليم الشخصية في التعلم لقد كانت اللغة العربية تسير بشكل جيد ونجحت بناءً على بناء الشخصية باستخدام عدة استراتيجيات.

التشابه بين البحث السابق فكنت البحتة هو أنه يكمن في نفس الموضوع قيد الدراسة. ويكمن الفرق في أن الأبحاث السابقة ركزت فقط على عملية تعلم اللغة العربية، وليس التخطيط والمناهج الدراسية

٣. مجلة علمية بحث صدر عام ٢٠٢٢ من قبل نور الوايزة وآخرين بعنوان: "تكامُل تعليم الشخصيات في تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية المربون" وهو بحث نوعي بأساليب وصفية نوعية. وخلاصة هذا البحث هي أن تنفيذ دمج تعليم الشخصية في الأنشطة اللامنهجية في تعلم اللغة العربية في مدرسة MIS الإسلامية مربون قد سار بشكل جيد مع الأدلة التي تم العثور عليها في البحث.

التشابه بين هذا البحث السابق فكنت البحتة هو أن الأشياء التي تمت دراستها هي نفسها. ويكمن الفرق في أن هذا البحث السابق لم يركز على إحدى الشخصيات المدروسة، بل عليها جميعها، وفي موقع بحث مختلف.

٤. مجلة علمية بحثت في عام ٢٠٢٣ من قبل Maselinda Mavela

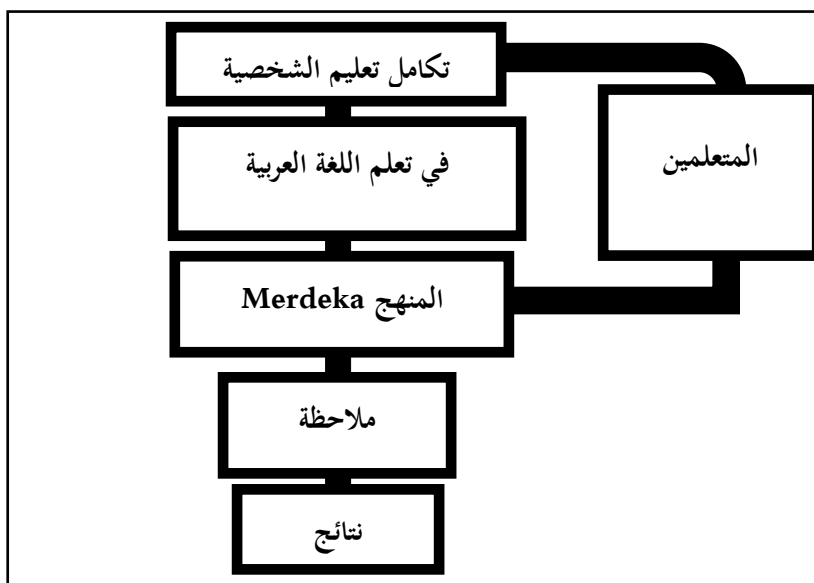
و itiya Pringga SatriaAd بعنوان: "قيمة الشخصية الإبداعية للطلاب في P لطلاب الصف الرابع مع موضوع ريادة الأعمال مدرسة ابتدائية حكومية ٢ Pandean" وهو بحث نوعي بأساليب وصفية نوعية. الاستنتاج هو أن قيم الشخصية الإبداعية لدى الطلاب في P تحتوي على قيم شخصية إبداعية وأن الطلاب قادرون على خلق أفكار جديدة ولديهم شعور عالٍ بالفضول. أوجه التشابه: التشابه بين هذا البحث

السابق فكنت البحتة هو أن المواد المدروسة هي نفسها والفرق في هذا البحث هو أنه يركز فقط على الطلاب، ويختلف موقع البحث والسنة.

ومن البحث يمكن أن نستنتج أن القيم الشخصية في المنهج Merdeka يمكن دمجها في مواد اللغة العربية في المدرسة للطلاب أثناء التعلم. لذلك، يرغب الباحثة في إجراء بحث أعمق حول دمج تعليم الشخصيات في مواد تعلم اللغة العربية في المنهج Merdeka بالمدرسة العالية الحكومية ١ بنجكولو.

و. إطار التفكير

إطار التفكير هو تدفق الفكر المنظم بطريقة منظمة لربط الأفكار أو المفاهيم أو المتغيرات في شكل صورة كاملة، والتي تركز على حل مشكلة البحث قيد الدراسة. عادة ما يتم التعبير عن إطار التفكير في شكل مخطط أو مخطط. ولذلك، وبناء على البحث الذي سيتم إجراؤه، فإن تدفق الفكر لحل المشكلة هو كما يلي:



الشكل ١.١ إطار التفكي

بالنظر إلى الإطار النظري لهذا البحث، يتّضح الترابط بين دمج التربية الأخلاقية، لا سيما قيمة الإبداع، وتطبيقها في تعليم اللغة العربية من خلال المنهج Merdeka ويوفّر هذا المنهج مرونة تربوية تُمكن المعلمات من إدماج القيم الأخلاقية بشكل هادف في سياق العملية التعليمية. ويُعدّ الطلبة الهدف الرئيس من هذا الدمج، حيث يُتوقع منهم إظهار تطوّر في السمات الخُلقية من خلال تفاعلهم مع أنشطة التعلم. ولتقييم مدى هذا الدمج، قامت الباحثة بإجراء ملاحظة صفية للممارسات التعليمية، وأسفرت تلك الملاحظة عن نتائج توفّر بيانات ميدانية حول كيفية إدراج قيم الإبداع ضمن تعليم اللغة العربية في سياق المنهج Merdeka.